

من مفكرة فلسطين

هذا الوجود القوي السائد في فلسطين من بعد ، حيث تذكر التوراة نفسها الهزائم المتكررة لبني إسرائيل على مدى قرنين من الزمن على الأقل امام سكان البلاد الاصليين ممن تذكرهم باسم الفلسطينيين أيضاً (سفر يشوع ٦٣/١٥ وسفر القضاة ٢١/١) .

[واما اليبوسيون ، فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم ، فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم] واليبوسيون من قبائل الكنعانيين . من ملوكهم (ملكي صادق أو القادر الصادق) الذي بنى القدس باسم (ييوس) حوالي سنة ١٤٤٤ق.م (قبل قيام دولة داود وسليمان بثلاثة قرون) . وقام بتوسيعها ، وبنى الحصون العديدة فيها ملكهم (سالم اليبوسي) حيث أصبحت تعرف في عهده باسم .سالم. أو .اورشليم. وقد وردت هذه الاسماء المذكورة في مواضع عديدة من التوراة .

[وبنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان اورشليم ، فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم] (حوالي سنة ١٤٢ق.م) بعد دولة داود وسليمان عليهما السلام بأكثر من الف عام .

● احتل الاسرائيليون البلاد وأنشأوا ، مملكة إسرائيل ، التي دامت حوالي قرنين من الزمن ، ولم تتمكن من بسط سيطرتها ، ولم تجد الاستقرار - حسب اقوال كتب اليهود انفسهم - إلا لمدة أربعين عاماً (فترة حكم داود وسليمان عليهما السلام) ويقولون أيضاً : إن هذا لم يتم إلا بتحالف سليمان عليه السلام مع فرعون مصر وزواجه بابنته ..

□□ فلسطين . جزء من عالم المسلمين . اغتصبه اعداء الله والاسلام ، في غياب حقيقة الدين عن قلوب المسلمين وواقعهم .. وعلى هذا فقضية فلسطين ، قضية كل مسلم .. إنها ليست قضية - الشرق الأوسط - كما يريد لها ان تكون ، وليست قضية - لاجئين يبحثون عن موطن ، ولا مشكلة حدود ومستعمرات ، ولا مشكلة امن ... إنها اكبر من هذا كله ..

إنها قضية صراع بين الحق والباطل ، بين الاسلام واعداء الاسلام ، قضية تحرير كامل لتعود للاسلام كما كانت منذ ان فتحها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وعندما حررها من دنس الصليبيين صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ..

إنها قضية العرب والمسلمين عبر العصور والأجيال ، عبر الحاضر والمستقبل . قضية عقيدتهم وكرامتهم ومصيرهم .. فلا يملك إنسان - اياً كان - ان يتصرف بها ، بل ان جيلا بعينه لا يستطيع ذلك .. إنها ليست ملكاً لجيل من الأجيال ولا ملكاً لزمن من الأزمان ... فإن كنا اليوم عاجزين - في هذا الجيل والزمن - فلسوف تأتي الأجيال المقبلة من خلال هذه النظرة الصادقة التي تقوم على الجهاد الاسلامي شكلاً ومضموناً لتحرر ما عجزنا نحن عن تحريره ، تماماً كما حدث أيام غزو الصليبيين ، حيث محت الأجيال اللاحقة عجزنا وتقصير الأجيال السالفة التي كانت سبباً في ضياع القدس وفلسطين ، وبقيّة الأراضي التي سيطر عليها الصليبيون □□

لمحة تاريخية ..

التي بين ايديهم اليوم ان البلاد كانت تسمى ، ارض كنعان ، كما جاء في سفر العدد (٣٤ - ١ و ٣٥ - ١٠) أو ، بلاد الكنعانيين ، كما جاء في سفر الخروج (٣-١٧) .

● الاسرائيليون كانوا غزاة (في القرن الثاني عشر قبل الميلاد بعد خروجهم من مصر) وكان من جملة سكان فلسطين آنذاك : الكنعانيون ، والفينيقيون ، (كنعانيو الساحل) والفلسطينيون .. وقد استمر هذا الوجود الفينيقي على الساحل والكنعاني في الداخل ، البشري والحضاري على كل صعيد عند بدء الغزوة اليهودية الأولى ، واستمرار

● تستمد فلسطين اسمها من الفلسطينيين . الذين عاشوا في الرقعة الساحلية الجنوبية للبلاد في القرن الثاني عشر قبل ميلاد المسيح عليه السلام ، ويذهب كثير من علماء التاريخ القديم إلى انه مشتق من اسم الفينيقيين القديم - PHILISTER .

● قاطنوها الأوائل كانوا قبائل من اشباه الرجل ، بيد انه في حوالي القرن العشرين قبل الميلاد ، شرع الكنعانيون (المهاجرون من شبه جزيرة العرب) يستوطنون السهول والبقاع الساحلية .. وتروي لنا تورااة اليهود

○ هرتزل

الخطوات التنفيذية لتحقيق الرؤية ○ بن جوريون

○ لا معنى للقدس بدون الهيكل

○ التورانية

○ مؤتمر انتصاب ١٩٤٦م

○ الحلقة الأولى في مسلسل المؤتمرات



ماظلوا عشرات السنين يفكرون به ، أو يتحدثون حوله داخل جدران منازلهم . . . ولا شك أن التحرر الكامل الذي تُقدِّمُ الجموع الراضحة تحت نير الاحتلال اليهودي من أبناء فلسطين الشهداء والضحايا من أجله . . . وتعيش الجموع المشردة في الخيام علي انتظاره والأمل بتحقيقه . . . يختلف اختلافا جذرياً عما تقول به بعض الجهات التي تريد أن تحتوي جهاد أبناء فلسطين . وترفع في النهاية فوقه لواء غريباً عنهم بعقيدة غريبة عن هتافاتهم وشعاراتهم الناطقة بعقيدهم .

إن أبناء الأرض المحتلة . سواء منها المحتلة عام ١٩٤٨م أم المحتلة عام ١٩٦٧م قد أكدوا وما زالوا يؤكدون . ومن خلال الأحداث التي صنعت بدمائهم الزكية . دماء الصغار والكبار . النساء والرجال . على رفضهم الفاطم للاحتلال الصهيوني في فلسطين بكاملها . ورفضهم للواقع الظالم القائم . ولسائر الحقوق الجائرة المقترحة على أساسه أياً كان مصدرها . . وما ثورة المساجد والحجارة عنا ببعيد . .

هذا كله حدث ويحدث على الرغم من مؤامرة التهويد المستمرة التي لم تترك وسيلة من الوسائل إلا واستخدمتها للقضاء على عقيدة الأمة . ومحاربة الانسان المسلم في فلسطين في أعز شيء علي : فكره وثقافته . وعقيدته وشريعته . خلقه وسلوكه . . فكان تهويد التعليم عن طريق تهويد المناهج والمؤلفات والكتب المدرسية . . كما كان تهويد المقدسات الاسلامية بتغيير معالمها . وبإصدار القوانين حول وضعها بما يخالف جميع الشرائع الدولية . الربانية والوطنية . وعن طريق تهويد الأرض الفلسطينية بمزيد من الاستيلاء على الأراضي ومصادرتها وطرد أصحابها منها . والاستيلاء على الأراضي الأميرية والأملاك العامة . وإقامة المستوطنات الكثيرة هنا وهناك . . ويمكن أن نقدم نموذجاً لهذا ما قامت به الحكومة من مصادرة (٦٥) مليون متر مربع حول الناصرة . ونقل أصحابها العرب إلى منطقة مساحتها (٢) مليون متر مربع قرب عكا . وما قاله وزير الاسكان الاسرائيلي «أوفر» أمام الكنيست حول هذه المصادرات :

« إن حركة تطوير شمالي إسرائيل ستوقف ما لم تتم مصادرة ممتلكات العرب من اراضي منطقة الجليل . . . وما جاء في تقرير مراسل صحيفة «زود دوتيشه تسايوتونج» الألمانية :

« إن تطوير شمالي إسرائيل يتم تحت شعار (التهويد) الذي يغيظ العرب . . ونظراً إلى أنهم يمثلون أغلبية سكان المنطقة الوسطى شمالي إسرائيل . . تريد الحكومة تخصيص عشرين مليون متر مربع هناك لليهود . . تأتي بهم من مناطق أخرى في إسرائيل ومن المهاجرين إليها . . ولكنها لا تستمع تأمين أكثر من نصف المساحة المذكورة عن طريق ما تملكه حالياً . وما يحتمل أن تتمكن من شرائه . . لذا فلاند من مصادرة عشرة ملايين ونصف المليون متر مربع من ممتلكات العرب . وهذا - دون



○ الحاج امين الحسيني



○ عبد القادر الحسيني



○ الشيخ عز الدين القسام

لا يبدل عن الحل الاسلامي ○ سيسجل التاريخ انكم اضعتم الفهم المبكر لاهداف الصهيونية في فلسطين ○

وسبعة وأربعين يوماً . . . وفي ٣٠ مارس ١٩٧٦م وإحياء لذكرى ذلك الاضراب كان يوم الأرض في فلسطين المحتلة . والدعوة لإضراب عام بهذه المناسبة . ولم يقتصر الاضراب على الضفة الغربية وقطاع غزة . ولكنه امتد ليشمل الأراضي الفلسطينية التي احتلها اليهود منذ عام ١٩٤٨م على الرغم من مرور ثمانية وعشرين عاماً على القهر اليهودي الذي استباح المقدسات الاسلامية . وبدل معالم المدن الفلسطينية . طرد أصحاب الأرض منها ليوطن يهوداً مكانهم . حرّمهم من ابسط حقوقهم الانسانية . . .

على الرغم من ذلك كله . عندما اندلعت المظاهرات من ساحة الحرم الشريف في القدس . وارتفع هتاف «الله أكبر» سرت هذه المظاهرات سريان النار في الهشيم من أبناء الأرض المحتلة عام ١٩٦٧م إلى أبناء الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م وتناقلت ذلك وكالات الأنباء . ومراسلو الصحف الأجنبية الذين كتب أحدهم يقول :

« إن من الحقائق الجديرة بالانتباه ان سكان قرى الجليل (المحتلة عام ٤٨) كانوا يتبعون نفس التكتيك الذي اتبعه أبناء جلدتهم في المناطق المحتلة !! (اي عام ١٩٦٧م) خلال مظاهراتهم . . كانوا يقيمون الحواجز في الطرقات من الأحجار وإطارات السيارات المحترقة . ويرشقون بالحجارة رجال الجيش والشرطة الاسرائيليين . . .

وكتب آخر يقول :

« كان من المتوقع أن يتدمر سكان المناطق المحتلة من العرب . وأما المفاجأة الحقيقية فكانت انهيار التعايش !! بين المواطنين العرب واليهود في إسرائيل بعد خمسة وعشرين عاماً . . .

« ان الاضطرابات المستمرة في القدس الشرقية دليل على أن سكانها العرب لم يرضخوا لقرار ضم احيائهم إلى الجزء الغربي التابع لإسرائيل من قبل

ومن هتافات المتظاهرين في مدينة الناصرة وشعاراتهم تحدث احد المراسلين فقال :

« قرانا ليست من إسرائيل بل من فلسطين . . الله أكبر . . الله معنا . . أخرج من بلادنا يا راين . . على اليهود الرجوع من حيث أتوا . . إن إسرائيل بكاملها ليست إلا بلدنا فلسطين . . .

ويعلق على ذلك بقوله :

« إنهم يتنادون . لأول مرة . بصوت عال

وبعد وفاة سليمان عليه السلام انقسمت إلى دولتين :

مملكة إسرائيل في الشمال . ومملكة يهوذا في الجنوب .

● في عام ٧٢١ ق.م قضى الآشوريون على مملكة إسرائيل وفي عام ٥٨٦ ق.م قضى البابليون على مملكة يهوذا (السبي البابلي) وفي عام ٥٣٨ ق.م احتل الفرس فلسطين . وأعاد كورش الفارسي (زوجته يهودية) يهود السبي البابلي إلى فلسطين .

وفي عام ٣٣٢ ق.م خضعت فلسطين لحكم الاسكندر المقدوني . ومن بعده لخلفائه . .

وفي عام ١٦٦ ق.م قام لليهود وجود جزئي (الدولة المكابية) في ظل الحكم اليوناني للبلاد . .

وفي عام ٧٠ ق.م استولى الرومان على فلسطين . ودمر تيتوس الروماني اورشليم (والهيكل) بسبب ثورتهم ضده .

وفي عام ١٣٢م حاول اليهود القيام بغتة جديدة ضد الرومان الذين تمكنوا من قمعها ودمروا الهيكل والقدس تدميراً كاملاً . وبدأت فترة الشتات الطويل كما يسميها اليهود أنفسهم . .

وهنا ننقل ماورد في دائرة المعارف البريطانية ١٧/١٦٦ - ١٦٧ :

« ويبدو أن اليهود في يهوذا نفسها قد اندثروا تقريباً . وإن عاش فريق منهم بعد ذلك في الجليل

وبين القرنين الرابع والسابع الميلاديين أصبحت فلسطين تحت النفوذ النصراني . وفي سنة ٦٣٧م كان الفتح الاسلامي . واعتنق كثيرون من سكان البلاد الأصليين الدين الاسلامي . وترتب على هذا أن « السكان الذين كانت تغلب عليهم النصرانية قد اعتنقوا في غالبيتهم الاسلام . دائرة المعارف (١٧/١٦٧) .

وأصبحت فلسطين منذ ذلك الحين عربية مسلمة . واستمرت كذلك . على الرغم من الغزو الصليبي الذي لم يستطع أن يغير شيئاً من هذه الحقيقة رغم استمراره في غزو الأرض المقدسة حوالي قرنين من الزمن .

يوم الأرض . . .

● في عام ١٩٢٦م عم فلسطين إضراب شامل احتجاجاً على سياسة الاستعمار البريطاني والتسلط اليهودي . استمر مائة

مقدمة فلسطين



الوطن القومي كما
قدمها الوفد
الصهيوني مؤتمر
الصلح سنة
١٩١٩م

[٢] خريطة
لتقسيم فلسطين
طبقاً لقرار الأمم
المتحدة سنة
١٩٤٧م

الجديدة (المحتلة عام ١٩٤٨م) إلى إسرائيل، ومع هذا توالت اعترافات أعضاء الأمم المتحدة بإسرائيل، ومنهم من شيد سفارته بالقدس نفسها.

● بعد احتلال إسرائيل للقدس القديمة (عام ١٩٦٧م) بدأت باتخاذ إجراءات عديدة لتغيير وضع المدينة، فأصدرت الجمعية العامة في ٤ تموز (يوليو) ١٩٦٧م قراراً بأغلبية تسعة وتسعين صوتاً دون اعتراض (حتى إسرائيل لم تعترض على القرار) وأمتناع عشرين دولة عن التصويت.. باعتبار الاجراءات التي تتخذها إسرائيل غير مشروعة، وتدعوها إلى إلغائها..

● عندها أعلن المسؤولون الإسرائيليون أن القدس جزء لا يتجزأ من إسرائيل، بل انها عاصمة دولتهم.. فأصدرت الجمعية العامة بأغلبية مائة صوت ضد لا شيء وأمتناع ثمانى عشرة دولة عن التصويت.. ولم تعترض إسرائيل على القرار الذي يعني فشلها في تنفيذ القرار السابق.. وأصبحت القدس عاصمة لإسرائيل تستقبل فيها كبار الزوار من رؤساء الدول وغيرهم، ومنهم من شارك وصوت إلى جانب قرار الجمعية العامة الذي يستنكر ما تفعله إسرائيل!!

● هذا عدا عن عشرات القرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية دون فائدة ترجى، ودون أن ترى النور في الواقع..

● بقي أن نقول: لن يحرق القدس وفلسطين قرارات وأوامر واتفاقيات تبرم، لن يحررها أصحاب المصالح في ضياعها، ولن يحررها من يستغلها ويستغل غيرها أبشع استغلالاً لتحقيق طموحاته.. إنما يحررها رجال يحملون همها، تعيش معهم ليهم ونهارهم، يقلقهم مصيرها ومصير أقصاها، رجال ينطلقون من العقيدة الإسلامية التي تجعل الجهاد في سبيل الله - شكلاً ومضموناً - إذا دخل العدو أرضنا فرض عين على الرجل والمرأة، والكبير والصغير، وتحول الشعب كله إلى شعب مقاتل..

● وعندما يكون الجهاد في سبيل الله تأخذ القضية وضعها السوي على الصعيد الوطني والانساني، وترتفع على كل هوى شخصي، أو مطلب دنيوي صغير، ويكون أيناؤها ب- الله اكبر - اكبر من كل قوة، ولا يطلبون إلا النصر أو الجنة، وتسير القضية محكومة في مراحلها

موافقة الدول العربية (مصر - سوريا - لبنان - الأردن) على التقسيم وعلى تدويل القدس، واعترفت إسرائيل من جانبها بأنها ستفاوض مع الدول العربية على هذا الأساس.. قبلت عضواً في المنظمة الدولية بشرط أن تلتزم ودون تحفظ بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتخذة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م و ١١ ديسمبر ١٩٤٨م.

- القرار الذي حمل الرقم (٢٤٢) تاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م والذي اتخذ مجلس الأمن في أعقاب العدوان الإسرائيلي في حزيران ١٩٦٧م والذي بعث من جديد في أعقاب حرب تشرين ١٩٧٢م - والذي كان من نتائجه: إعطاء إسرائيل أكثر من ٢٢٪ من فلسطين إضافة إلى ما أعطاهما قرار التقسيم سنة ١٩٤٧م.. وهذا يعني إعادة التقسيم لمصلحة إسرائيل.. ليس في هذا مكافأة للمتمرد على القرارات الدولية؟

إن أسوأ ما تم على صعيد القضية المقدسة، أنها قضية حق لم يعرف أصحابه، ومن تولوا الدفاع عنه إلى الآن، إظهاره وحمايته، في حين حول عدوهم الباطل إلى حق، وأقنع العالم بذلك.. فالعدو الإسرائيلي منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧م وإلى الآن ما زال يرفع شعار المفاوضات المباشرة مع العرب، ومنذ بداية الصراع عام ١٩٤٨م طالبت إسرائيل بالحدود الأمانة وما زالت تردد ذلك إلى الآن..

أما في الجانب العربي، فمئذ (٣٤) سنة مرت على قيام دولة العدو فوق أرضنا المقدسة، ما زالوا لم يهتدوا إلى صيغة للتعاون فيما بينهم، فرقتهم الأنظمة والخلافات والأهواء، وباعدت بين الشعوب وبعثت طاقاتها، وجعلت الانسان العربي يتخبط مع نفسه، ينكرها ويكفر بها..

إن ما جرى على ساحة القضية المقدسة يجب ان يقنعنا بأن العالم لا يحترم الضعيف، حتى ولو كان صاحب حق، بل يقدر القوي ويعجب به دون البحث عن شرعية مطالبه.. فمتى ندعم حقنا بالقوة التي تحميه وتسترد ما سلب منه وانتقص!!

القدس والمنظمة الدولية..
● لم تعترف الأمم المتحدة بضم القدس

شك - هو الطريق الأسهل والأقل كلفة لتحقيق اهداف الحكومة ..

ثم تحدث التقرير عن مناطق أخرى تجري فيها عمليات مشابهة، ويقوم حولها صراع غير متكافئ بين اصحاب الأرض الشرعيين من العرب وبين الحكومة الاسرائيلية التي ترغمهم على القبول بما يفرض عليهم.. كما هو الحال في منطقة كفر قاسم قرب تل أبيب، والمنطقة المعروفة باسم المنطقة التاسعة في الجليل الأدنى، والأراضي التي تعيش عليها قبائل البدو العرب في النقب..

فلسطين.. والقرارات الدولية..

القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة على صعيد القضية الفلسطينية عديدة جداً، وعلى قدر كثافة هذه القرارات كان تمرد إسرائيل ورفضها لجميع هذه القرارات التي صدرت حتى الآن.. ونحن في هذه العجالة لسنا بسبيل استقصاء كل القرارات، ولكننا اكتفينا بذكر أهم القرارات التي تشكل منعطفات أساسية في خط سير القضية المقدسة.. من هذه القرارات مثلاً:

- قرار التقسيم الذي يحمل الرقم (١٨) تاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م وهو الذي قضى بتقسيم فلسطين إلى دولة إسرائيلية وأخرى عربية، بنسبة ٥٦٪ لإسرائيل، و ٤٤٪ للعرب..

ومع ذلك فإن إسرائيل تسيطر اليوم على أكثر من هذه النسبة بكثير نتيجة قيامها بعمليات حربية واسعة النطاق نفذتها ضد العرب من أبناء فلسطين..

- قرار التقسيم أو التعويض على اللاجئين الذي يحمل الرقم (١٩٤) تاريخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨م وقد نص على أنه بحق اللاجئين العرب الذين يرغبون في العودة إلى ديارهم أن يعودوا في اقصر مدة ممكنة، وأنه يجب دفع تعويض لمن لا يرغب منهم في العودة عن أملاكه وعن الاضرار التي لحقت بهذه الأملاك.. إلا أن إسرائيل ما زالت تتجاهل هذا القرار منذ صدوره وإلى اليوم، على الرغم من أنها وبعد المفاوضات التي جرت بينها وبين العرب من نيسان إلى ايلول ١٩٤٩م بوساطة لجنة التوفيق الدولية، والتي كان من نتيجتها

[٣] الأراضي التي استولى عليها الصهاينة من العرب سنة ١٩٤٨ م



[٤] الأراضي العربية التي احتلتها الصهاينة عام ١٩٦٧ م



[٥] مخطط إسرائيل لضم الضفة الغربية والاستيلاء على فلسطين كلها



بدعيه اليهود من حق ديني لهم في القدس وفي حائط المبكى . الذي أكد ان - حائط المبكى بالذات هو اثر اسلامي مقدس . وانه بكل حجر ومدماك فيه طولاً وعرضاً . بما فيه الرصيف المقابل والمنطقة الملاصقة داخل اسوار المدينة القديمة . ملك عربي ووقف اسلامي خالد . وانه لا حق إطلاقاً وشمولاً لليهود في ملكية اي ذرة من ذراته . وان كل ما لليهودي هو حق الزيارة إلى الحائط فقط !!

بعض اجراءات التهويد منذ عام ١٩٦٧م

- اجراء حفريات حول سور الحرم الغربي والجنوبي . على الرغم من قرارات مجلس الأمن . والجمعية العامة للأمم المتحدة . ومنظمة اليونسكو . حتى وصل الحفر إلى درجة على جانب كبير من الخطورة . يهدد حائطي الحرم . الغربي والجنوبي بالتصدع والانهار ..
- هدم العمارات والآثار الاسلامية بحارة المغاربة . وما يلاصق السور من دار أبي السعود أو المدرسة الفخرية . كما هدمت مساجد ملاصقة لباب المغاربة .
- الاستيلاء على المدرسة التنكزية (المحكمة الشرعية) وتحويل قبورها إلى كنيس يهودي .
- إخلاء الكثير من الابنية والمسكن المجاورة للسور بحجة خطورة حالتها . وبالتالي هدمها . بسبب اعمال الحفر ..
- نسف ثلاثة احياء عربية (المغاربة - باب السلسلة - الشرفا) .
- إقامة الساحة الاسرائيلية امام حائط البراق الشريف . حيث ترتفع الاعلام اليهودية . وتقام مهرجانات لهوهم وحفلات بكانهم !!
- اعتبار مقبرة الرحمة الاسلامية الملاصقة لسور الحرم . والتي تضم نخبة من رفات كبار الصحابة رضوان الله عليهم . مثل : عبادة بن الصامت . وشداد بن اوس وغيرهما .. جزءاً من منقره إسرائيل الوطني بامر من وزير داخلية دولة العدو .

التي وزعها اليهود والتي تمثل هزتل يدعو مجموعهم لدخول الهيكل المتمثل فيها بالمسجد الأقصى وعليه العلم الاسرائيلي .. من هنا جاءت رؤية بعض الذين يؤرخون لهذه الاحداث المعاصرة في ان الغاية من الحرب التي اندلعت عام ١٩٦٧ م . وادخل العرب فيها : حصول إسرائيل على القدس .. يؤكد هذا ما صرح به ليفي أشكول رئيس وزراء دولة العدو يومها في الثاني عشر من حزيران ١٩٦٧م امام الكنيست الاسرائيلي حيث قال :

وحدث القدس . هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة واليهود يصلون بجوار حائط المبكى . بقايا دار قدسنا وماضينا التاريخي . وكذلك يصلون عند قبر راحيل .. هذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها اليهود في جيلنا ان يصلون إلى مغارة المكفيل (الحرم الابراهيمي) في الخليل . مدينة الآباء ..

وهل نسي المسلمون ما جاء في الحوار الذي اجراه مراسل مجلة تايم الامريكية في اعقاب احتلال اليهود لبيت المقدس عام ١٩٦٧م مع المؤرخ اليهودي - إسرائيل الدا - حول إعادة بناء هيكل سليمان . وقوله :

— إننا الآن نقف في مرحلة حيث كان سليمان في القدس . وعندما سألته المراسل : وماذا سيكون مصير المسجد الأقصى ؟ اجاب بضحكة خبيثة : طبعاً . إنه موضوع بحث . ولكن من يدري . فقد تحدث هزة أرضية !!

قرارات لم تنفذ

لقد اتخذت الامم المتحدة من عام ١٩٤٨م وإلى الآن . وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧م . مجموعة من القرارات المتعلقة بالقدس . تلتقي كلها على رفض اجراء اي تغيير في وضع القدس .. إلا ان مصير هذه القرارات كان وما يزال : الحفظ في أرشيف الامم المتحدة .. الامر الذي لم يمنع إسرائيل من اتخاذ الاجراءات العملية الكثيرة لتهويد المدينة المقدسة .. ومن قبل كان تقرير اللجنة التي شكلتها عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٠م للنظر فيما

كلها بقواعد النصر في سبيل الحق ضد الباطل . والعدل ضد الظلم . والخير ضد الشر ..

وما معركة القسطل التي قادها عام ١٩٤٨م الشهيد عبد القادر الحسيني - رحمه الله - وكانت نتيجتها النصر واستعادة القسطل إلا دليل على ما نقول . فهو الذي وقف يومها امام اللجنة العسكرية لجامعة الدول العربية في دمشق قائلاً : سيسجل التاريخ انكم اضعتم فلسطين . ساحتل القسطل . وساموت أنا وجميع اخواني المجاهدين .. وبلتفت إلى رفيقه في الجهاد قائلاً :

هيا نرجع إلى فلسطين لنموت فيها الميتة التي وضعناها نصب اعيننا . هيا نستشهد او ننتصر على الأعداء ..

ثم يتلو قول الله عز وجل : **فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ . وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغلبْ فسوف نُؤْتِيه أجراً عظيماً .**

ومضى مجاهداً حتى استشهد في القسطل يوم ٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٨م . رحمه الله رحمة واسعة ..

تهويد القدس

مُن من المسلمين لم يسمع كلمة بن غوريون . وهو رئيس لوزراء دولة العدو الصهيوني : - لا معنى لإسرائيل بدون القدس . ولا معنى للقدس بدون الهيكل - والتي تعبر تعبيراً حقيقياً عما يدبره اليهود انى كانوا للقضاء على المقدسات الاسلامية .. ومن قبله الزعيم اليهودي والوزير البريطاني السابق السير الفريد موند الذي اصبح فيما بعد - لورد ملتشت - قال خلال الانتداب البريطاني على فلسطين : - إن اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل اصبح قريباً جداً . ولذا فأني ساكس ما بقي من أيام حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى .

وهل غاب عن ناظر المسلمين تلك الصورة

من مفكرة فلسطينيين

تصريحات وأقوال ..

أي المسلمين .
● شلومو شافيرو عم المجرم أن مان غودمان ، يقيم في بلتيمور بولاية ميرلاند الأمريكية قال :
• إن غودمان صهيوني متعصب ومتحمس ومثقف إلى درجة عالية . وهو من النشيطين في الحركة الصهيونية . ويتمتع بحس سياسي ممتاز . وقد قام بزيارة الصهيوني العظيم - الحاخام منير كاهانا - الذي حاول تحرير بيت المقدس من المسلمين المحتلين ..

● أرييه اورنشتاين : الكاتب والمنظر الصهيوني كتب يقول :
على نقيض شعار الوحدة العربية الذي ينادي به العرب ، إنني أومن بعد مدة بتقسيمه وظهور طوائف عرقية وجغرافية مثل : لبنان النصراني ، ومنطقة الأكراد شمالي العراق ، وجبل الدروز ، ودولة إسرائيل ..

وفي نهاية الأمر ستضم الأردن إلى هذا التجمع المتمثل في الهلال الخصيب الذي سيكون بقيادة إسرائيل ، وعندئذ ستتكاثر كل الدول الأعضاء في الاتحاد وتعمل على تطوير المنطقة وتطبيق مجتمعات هندسية مختلفة . مثل : استغلال مشترك لمياه الأردن واليرموك والليطاني . وعندئذ ستكون هناك أهمية ثانوية للقضايا الاقليمية ..

● بن غوريون : في البيان الذي أذاعه أول يوم من تأسيس الكيان الصهيوني :
... تتميز دولتنا بأنها الوحيدة التي لا تعتبر غاية في ذاتها بل هي وسيلة فقط لتحقيق رسالة الصهيونية .

ليست هذه نهاية كفاحنا . بل اننا اليوم قد بدأنا ، وعلينا ان نمضي حتى نحقق قيام الدولة التي كلفنا في سبيلها من النيل إلى الفرات .. وفي خطاب لطلاب الجامعة العبرية قال :
إن هذه الخريطة - خريطة فلسطين - ليست خريطة دولتنا .. بل ان لنا خريطة أخرى عليكم انتم ايها الطلاب مسؤولية تصميمها في الغد . خريطة الوطن الاسرائيلي المعتمد من النيل إلى الفرات ..
وما قاله أيضاً في ذلك العام :

وليفهم الجميع ان إسرائيل قامت عن طريق الحرب ، وانها لن ترضى بتلك الحدود التي وصلت إليها ، وان الامبراطورية الاسرائيلية سوف تمتد من الفرات إلى النيل ..

● جاء في رسالة وجهها حايم وايزمان (أصبح أول رئيس لدولة إسرائيل) إلى لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في ٢٩ ديسمبر ١٩١٩م ما يلي :

... لا داعي إلى القول : إن الصهيونيين لن يقبلوا تحت أية ظروف خطة سايكس بيكو . أساساً للتفاوض .. إنها لا تقسم فلسطين التاريخية والأردن فحسب . بل تفعل أكثر من ذلك بكثير .. إنها تحرم الوطن القومي اليهودي أجود حقوق الاستيطان في الجولان وفي حوران التي يعتمد عليها إلى حد بعيد نجاح المشروع بأسره ..

● ميثير كاهانا : حاخام يهودي يتزعم حركة كاخ اليهودية التي تعمل من أجل أن تمتد حدود دولة العدو من الفرات إلى النيل . وأن يقوم الهيكل مكان المسجد الأقصى .. ويقوم الآن في الولايات المتحدة ، حيث يدبر منها عملياته الارهابية ضد المسلمين .
جاء في بيان وزعته هذه المنظمة :

• إن تواجد العرب في القدس مكان لليهود لا يمكن ان يطلق . ويجب إخراجهم من هناك في أسرع وقت ممكن ..
• نؤازر البطل الذي حاول تحرير بيت المقدس من الغرباء ، ونطالب بإطلاق سراحه الفوري من المعتقل . ونأمل ان يعاود الكثيرون مثل هذا العمل الذي نفذه البطل اليهودي في بيت المقدس حتى يصبح ذلك البيت تابعاً لنا .. يقصد بالبطل : أن مان غودمان المجرم الذي قاد الهجوم على المسلمين في المسجد الأقصى ، وادعت حكومة العدو بأنه معتوه ..

ومن الجدير بالذكر ان الحاخام كاهانا كان الزعيم اليهودي الأول الذي قاد حملات الهجوم المتكررة على الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل .. وقد تمكن في نهايتها من تثبيت إقامة كنيس يهودي داخل الحرم باسم - معرات هامكفيل - . كما قام بمحاولات متعددة لدخول المسجد الأقصى ، وإقامة صلوات يهودية في ساحته .. وهو يحلم ويخطط لتنفيذ جرائم جديدة تنتهي ب- تحرير بيت المقدس من الغرباء !!

- هذا عدا عن الانتهاكات الكثيرة لحرمه الحرم القدسي الشريف ، حيث تم فتح المسجد الأقصى ومسجد الصخرة للسياح من اليهود وغيرهم ، فدخلوها مع كلابهم وغوانبيهم ، وأخذت الصور فيها للرجال مع النساء في اوضاع شائنة تزري بحرمة الأساكن المقدسة ..

- كما دخل الجنود الاسرائيليون بقودهم الحاخام الكولونيل - شلومو جورين - ساحة مسجد الصخرة وأقاموا فيها صلاة عيد الغفران .. وكان ما قالوه : - إن هذه اول صلاة لهم منذ ألفي سنة - وبعد ان اتموا صلوات التطهير حسب طقوسهم انخرطوا في الرقص واللهو في ساحة مسجد الصخرة ..

- في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٩م احرق المسجد الأقصى .. وكان الرد العربي :

• إن إحراق الأقصى جريمة لن تمر دون عقاب !!
وكان رد جولدا مائير يومها :

• إنني اعرف هؤلاء العرب جيداً ، إنهم يحتاجون اليوم . ويقومون بالمظاهرات ويصرخون .. ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام ..

- وتأتي أخيراً لا آخراً المجزرة التي ارتكبت ضد المسلمين في المسجد الأقصى خطوة من الخطوات التي سبقت والتي ستلي . على طريق إقامة هيكل سليمان .. فهل يعي المسلمون الخطر ؟!

○ الأقصى عام ١٩٤٦م ○

